

قراءة وتعليق على التفسير المَحَرَّر (٥٠١) (سورة الإسراء) ٥ () |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. نكمل المستعنيين بالله تبارك وتعالى سورة الاسراء ونحن في الجزء الرابع عشر من كتاب التفسير المحرر - [00:00:05](#)

اه وهو يعني الحمد لله قاربنا نصف القرآن قاربنا ان ننهي نصف القرآن. وطبعا هذه تعتبر المرة الاولى بالنسبة لكثير منكم. يعني مجرد لتعلم القرآن العظيم. لابد ان تمر على القرآن كثيرا. تبقى تمر عليه الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى. وكلما ازددت - [00:00:26](#) من علم لسان من العلم بلسان العرب والعلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم والعلم بالسيرة والعلم باثار الصحابة. وكذلك العلم بكتب التفسير كلما ازددت علما بكتاب الله ان شاء الله - [00:00:50](#)

نبدأ مستعنيين بالله تبارك وتعالى اه اه لو معنا عمر السلوجي ممكن يبدأ يقرأ من اول الاية رقم اربعين افاصفاكم اه ربكم بالبنيين واتخذ من ملائكة انا انكم لتقولون قولا عظيما. نقدر ما يعني القدر الذي يمكن ان ان نقف عنده - [00:01:03](#) آآ مثلا يقرأ الى قول الله سبحانه وتعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا. الى الاية خمسة من الاية آ اربعين الى الاية آ خمسة وستين ان شاء الله - [00:01:26](#)

متاح عندك يا عمر اه تفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افاصفاكم ربكم بالبنيين واتخذ من الملائكة انا اه قولا عظيما. ولقد صرفنا فيها هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا - [00:01:43](#) قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا هذه العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما كبيرا اه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن تسبيحهم انه كان حليما غفورا. واذا خيرات حجابا مستورا. وجعلنا على قلوبهم اكن - [00:02:33](#)

ان يفقهوه في اذانهم وقرا. واذا ذكر نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذا هم اجواء تتبعون الا رجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فظلوا لا يستطيعون سبيلا. وقالوا ائذا كنا عطا - [00:03:47](#) جديد آ يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متاه والعسى ان يكون قريبا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان كان عدوا - [00:04:50](#)

ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم او ايه وما ارسلناك عليهم وكيلًا وربك اعلم بمن في السماوات والارض. ولقد فضلنا بعض داود زبورا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمتهم - [00:06:13](#) ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محجورا كان ذلك في الكتاب مستورا. وما منعنا بها الاولون واتينا ثمودا الناقة مبصرة فظلموا بها. وما اه نور بالايات الا تخويها بك احاط بالناس - [00:07:23](#)

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس شجرة الملعونة ففي القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبير واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا - [00:08:35](#) قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن قال اذهب فمن تبعك من واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - [00:09:22](#)

وشاركهم. وشاركهم في الاموال والاولاد وعددهم. وما ايعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك وكفى بربك وكيفا. بارك الله فيك يا عمر الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:28](#)

وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. انكم لتقولون قولوا عظيما. وهذه الاية من الآيات التي تبين آآ بعض الضلال الذي كان عليه المشركون في الجاهلية. وهو انهم اتخذوا الهة من دون الله وكانت الالهة - [00:11:03](#)

جهة اصناف آآ عبدوا الاصنام آآ عبدوا آآ الملائكة بحجة ان الملائكة بنات الله. وذكرت ذلك في آيات كما جاء في سورة الزخرف قال الله تبارك وتعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وفي قراءة الذين هم عند الرحمن اناثا - [00:11:24](#)

آآ والى قولهم آآ الى قول الله تبارك وتعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. وايضا آآ في سورة النحل ذكر الله ذلك وفي سورة الصافات اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ فربنا سبحانه وتعالى - [00:11:46](#)

اه اقام عليهم الحجة هنا في ابطال ذلك. يعني انهم اه ضلوا من جهتين. الجهة الاولى انهم اه نسبوا لله الولد اه واتخذوه الها والجهة الثانية انهم جعلوا لله ما يكرهون - [00:12:05](#)

جعلوا لله ما يكرهون كما آآ قال الله سبحانه وتعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السننهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار. والله سبحانه وتعالى في سورة الزمر ابطال مقاتلهم قال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء الى اخر الآيات -

[00:12:18](#)

فهذه الاية هي تبين شيئا مما كان عليه آآ المشركون في الجاهلية. وايضا اليهود والنصارى. وقالت اليهود عزيز ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. يعني انهم عبدوهم بهذه الاية؟ بهذه الحجة. وربنا تبارك وتعالى ابطال ما كان عليه اليهود والنصارى. وكذلك

ابطل ما كان عليه المشركون - [00:12:37](#)

آآ نقرأ ثم نعقب لاننا سنقف وقفة مع قول الله تبارك وتعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا. وما يزيدهم الا نفورا. اتفضل اقرأ

زاهر من اول آآ تفسير الآيات - [00:12:57](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى افوصاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم

لتقولون قولوا عظيما مناسبة الاية لما قبلها ان نسبة البنات الى الله تعالى ادعاء الهة تنتسب الى الله بالنبوة. اذ لا فميقيم - [00:13:13](#)

بالنبوة نعم دي النبوة. اذ عبد فريق من العرب الملائكة كما عبدوا الاصنام. واعتلوا لعبادتهم بان الملائكة بنات الله تعالى. فلما نهوا عن

ان اجعلوا مع الله الها اخر خصص بالتحذير عبادة الملائكة لان لا يتوهموا ان عبادة الملائكة ليست لعبادة الاصنام. لان - [00:13:38](#)

ملائكة بنات الله ليتوهموا ان الله يرضى بان يعبدوا ابناؤه وقد جاء ابطال عبادة الملائكة بابطال اصلها في معتقدتهم. وهو انهم بنات

الله. فاذا تبين بطلان ذلك علموا ان جعلهم الملائكة الهة - [00:14:00](#)

يساوي جعلهم الاصنام الهة. وايضا نعم. لأ يعني خلينا شف يعني هذا وجه قوي جدا في الواقع صراحة. وهي الصلة او المناسبة التي

يذكرها الطاهر بن عاشور من اقوى المناسبات التي رأيتها في كلام المفسرين بصراحة يعني. انا اريد ان افرع على هذا آآ ما يحصل

الان - [00:14:15](#)

بعض الناس يتوهم يعني يقرأون الآيات التي في ذم الشرك. وفي ذم عبادة الاصنام. ثم هم يدعون الناس الى عبادة البدوي والحسين

الاولياء والاضرحة ونحو ذلك. في الواقع هذا من اعظم الباطل آآ من جهتين. من جهة اولى ان ان نفس ما نهى - [00:14:35](#)

الله عنه هو نفس ما يفعلونه. ونفس ما سماه شركا هو الذي يفعلونه. لكن الادهى من ذلك انهم يقرأون الآيات ان كثيرا منهم الذين

يجادلون بالباطل في آآ ترويج هذا الشرك. ماذا يقولون؟ آآ يقولون لا هؤلاء الاولياء لهم مقام عند الله ولهم - [00:14:55](#)

فقدروا عند الله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. طيب هو لا خوف عليهم ولا هم يحزنون باعمالهم. لكن الله سبحانه وتعالى كيف

تصرف شيئا من عبادتك لله النذر الذبح الدعاء الاستغاثة. او اي باب من ابواب التي يختص بها الله تبارك وتعالى. فاقصد اقول ان

هؤلاء - [00:15:16](#)

المشركون الوائل كان عندهم شبهة. ما هي؟ ان الملائكة تختلف عن الاصنام. لان الملائكة هم يعني اه ابتدعوا بدعة ثم فرعوا عليها. ما

هي بدعتهم؟ البدعة ان الملائكة بنوا الله طيب ما هو الذي فرعوه؟ فبالتالي نحن نعبدها. لانها ليست كالاصنام. يدخل في ذلك بالضبط الذين آآ يعني - [00:15:36](#)

يتقربون الى آآ يعني يتقربون الى الصالحين او الانبياء ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. ومن اجمع الكتب التي ابطلت هذه الشبهات من جذورها كتابان لابن تيمية. طبعا في كتب كثيرة والحمد لله احنا يعني قرأناها مع الشباب. كثيرا جدا - [00:15:58](#)

ولكن سجلت منها مرة واحدة موجودة كانت دروس على فيسبوك اللي هو كتاب قاعدة جليلة وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري الكتابان اهم كتابين اجتثا جذور هذه الشبهات من اساسها. آآ ونفس هذه الشبهات - [00:16:17](#)

قد كان يعني يقولها من كانوا اه معاصرين لابن تيمية رحمه الله وابطل شبهاتهم. فهذه المناسبة قوية جدا التي ذكرها الطاهر بن عاشور رحمه الله والله. طيب اتفضل احسن الله اليكم. وايضا لما نبه الله تعالى على فساد طريقة من اثبت لله شريكا ونظيرا. نبه على طريقة من اثبت له الولد سبحانه وعلى - [00:16:33](#)

كما رجال هذه الفرقة افاصفكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. اي افاء افخصكم ربكم ايها المشركون للذكور من الاولاد فلم يجعل لنفسه نصيبا منهم وجعل الملائكة بنات له كما تزعمون. والحال انكم لا ترضون البنات لانفسكم. فهذا خلاف - [00:16:57](#)

في المعقول والمعهود المتعارف عليه فان السادة لا لا يؤثرون عبيدهم بافضل الاشياء. ويتخذون لانفسهم ادونها كما قال تعالى فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون. الا انهم من افكهم - [00:17:18](#)

يقولون ولد الله وانهم لكاذبون. اصطفى البنات على البنين. ما لكم كيف تحكمون؟ افلا تذكرون. الايات وقال سبحانه املؤوا البنات ولكم البنون. وقال عز وجل ام له؟ لا ام له الايه - [00:17:38](#)

ام له البنات ولكم البنون. وقال عز وجل الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزا الاية انكم لتقولون قولا عظيما. اي انكم ايها لتقولون على الله قولا عظيما بافترائكم ان الملائكة بناته. نعم. الله سبحانه وتعالى - [00:17:54](#)

على بين هذا عظم هذا القول في مثل قوله تبارك وتعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جنتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا - [00:18:14](#)

ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا فكلهم اتيه يوم القيامة فردا في الواقع انا اريد ان اعلق فقط على كلمة عظيمة انكم لن تقولون قولا عظيما. كذلك وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. كثير من الناس يا شباب حينما يتكلم - [00:18:34](#)

وعن الفساد وعن الموبقات. آآ يتكلم عن الفساد في الارض من جهة من جهة الضوضاء ومن جهة التلوث. ومن جهة القتل مثلا ويغفل عن ان اعظم فساد هو الشرك اعظم فساد هو الشرك وادعاء الولد لله والاهتداء - [00:18:54](#)

وبغير هدى الله. ولذلك الدول التي تغرق اه شعوبها بالملذات والفواحش وحتى الاموال او المرافق المستجدة مستشفيات غير ذلك. وهي في ذات الوقت آآ تصرفهم عن الهدى وعن العمل للاخرة. هذه المجتمعات هي اظلم المجتمعات لشعوبها. يعني كما ان كثيرا من - [00:19:14](#)

المجتمعات العربية يظلمها آآ القائمون عليها بالفقر سرقة اموالهم وبالسجن وبالقتل وغير ذلك. كذلك هذه في المجتمعات في اوربا وامريكا واستراليا ونيوزيلندا وغيرها يظلمون شعوبهم بماذا؟ انهم يفتنونهم عن دينهم. يعني يغرقونهم في - [00:19:38](#)

اموال والشهوات والملذات المحرمات ليصرفوهم عن الاخرة. اذا اعظم العدل هو عبادة الله والاهتداء بهداه واعظم الظلم الشق وترك هدى الله. ولذلك سورة طه ربنا افتتحها بمدى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا يمكن ان يشقى احد بكتاب الله. الشقاء في ماذا - [00:19:58](#)

الشقاء في مخالفة هدى الله. ولذلك ربنا قال لادم وزوجي فلا يخرجكما من الجنة فتشقى. وكذلك قال فمن عن ذكري فان له معيشة ضنكا. وقبلها قال فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ولذلك شباب اعظم الفتنة ان يكون من - [00:20:20](#)

تعينك على المعاش والترف هو الذي يصرفك عن المعاد. وهذا ما يحصل بالضبط الان كثير من الشباب الذين رأيتهم في في السويد

وفي النرويج وفي الدنمارك وفي غيرها من البلدان الأوروبية فتن بهذه الايه؟ بهذه المظاهر الحداثه والتكنولوجيا - [00:20:40](#)
والمرافق والحدائق والنهار وخصوصا في في سويسرا مثلا. يشوف يقول لك ايه ده ده جنة الله. من الذي قال ان جنة الله في الدنيا
هي المناظر الخلابة والخضرة والماء والوجه الحسن ما الذي جنة الله في الدنيا لها معنى واحد لا غير. طاعة الله والاهتداء بهداه فقط.
هذه هي جنة الدنيا. ولذلك - [00:20:57](#)

ربنا سبحانه وتعالى نهى نبيه ان يمد عينيه الى ما متع به ازواج من الناس لا تمدن عينيك لا تطل النظر الى ما في ايدي هؤلاء. لفتنهم
فيه. ورزق ربك خير وابقى ما هو رزق الله الرزق الحسن. هو الذي ذكر في اخر سورة - [00:21:21](#)
الطلاق قد احسن الله له رزقا. الرزق الحسن في الدنيا هو الايمان والاهتداء بهدى الله. وفي الاخرة جنات النعيم ورضوان الله الذي لا
يسخط بعده ابدا. وكذلك كرؤية المؤمنين ربهم خير ما في الدنيا العلم بالله والاهتداء بهداه وخير ما في الاخرة رضوان الله ورؤية
وجه الله تبارك وتعالى. يبقى اذا انكم - [00:21:36](#)
تقولون قولوا عظيما. بالله عليك كم من انس كم من انسان على وجه الارض يقول في حق الله الالحاد والكفر ويقول في حق الله
ويلحد في آيات الله ومع ذلك الناس لا - [00:21:57](#)

تتكرون قوله ولا فعله. وشخص اخر مثلا ربما يشتم رئيس دولة او او مثلا يعرض بشخص من المشهورين. فينهال عليه ان الناس
بالايه؟ بالشتنم والسب وبارادة ان يقتص منه. انكم لتقولون قولوا عظيما. فاعظم الحق حقا - [00:22:11](#)
الله تبارك وتعالى. نريد بقى ان نقف مع هذه الاية ولقد صرفنا في هذا القرآن ليزكروا وما يزيدهم الا نفورا. طبعا تصريف الايات. ربنا
ذكر تبين الايات وتصريف الايات وتفصيل الايات. تكلمنا عنها كثيرا. ولكن انا اريد ان الفت النظر على موقع هذه الايات في القرآن.
اولا - [00:22:31](#)

بتصريف هو آ التنويع في الايات يعني ان يستدل للامر الواحد من اكثر من وجه. ازاى؟ نضرب مثل نبوة النبي الكريم صلى الله عليه
وسلم يستدل لها بماذا؟ باخلاقه وصدقه قبل البعثة. هذا وجه ويستدل بها من؟ بالقرآن الذي جاء به اعظم حب - [00:22:51](#)
ويستدان به بالانباء التي نبأ بها ووقعت ويستدلها بنفس دعوته. كما سأل هرقل فقال ابو سفيان يدعوننا الى عبادة الله وحده والصدق
لا والصدق والعفاف. يستدل ايضا بها بشهادة اهل الكتاب. تمام كده؟ فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب
موسى امام الرحمة. يستدل لها بالاسم - [00:23:12](#)

وهكذا. يبقى ده اسمه ايه يا شباب؟ اسمه تصريف الايات. الاستدلال للامر الواحد من اكثر من وجه. مثلا البعث ربنا يستدل لقدرته
على البعث بماذا؟ بالماء ابدأ ولقد علمتم النشأة الاولى قل يحييها الذي انشأها اول مرة. تمام؟ اه فسيقولون من يعيدنا قل الذي
فطرکم. يبقى هذا ايه؟ وجه. طب عندنا وجه اخر وهو انه - [00:23:32](#)

يحيي الارض بعد موتها. تمام؟ وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء الى اخر ذلك. جاء في سورة آ الحج هامدة وفي سورة
فصلت خاشعة نفس المعنى. طيب عندنا ايضا معنى اخر اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر او قادر كما جاء في السور هذه
في - [00:23:53](#)

سورة الاسراء وفي سورة الاحقاف وغيرها. يبقى ربنا يعني كل هذا اسمه تصريف تنويع في الايات. طيب ايضا مثلا في الاستدلال
للقرآن. آيات كثيرة جدا تدل ان الله صرف الايات كما قال وكذلك نصر في الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون - [00:24:13](#)
آ كذلك نصر في الايات لقوم يشكرون. انظر كيف نصر في الايات ثم هم يصطفون. السؤال بقى هنا ما موقع هذه الاية من السورة يعني
ربنا سبحانه وتعالى لما قال ولقد صرفنا في هذا القرآن ليزكروا. عندنا اول فائدة ان الله سبحانه وتعالى اتم حجتة - [00:24:32](#)
وقل فله الحجة البالغة. ده مهم جدا يا شباب الله اتم حجتة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا قد اعطي من
الايات ما مثله امن عليه البشر - [00:24:52](#)

كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم قيامة. اذا ربنا سبحانه وتعالى صرف الايات وبينها وفصلها.
وطبعا تبين الايات اللي هو يعني ان ان يذكر حجج عظيمة - [00:25:07](#)

لا يسع من يريد الحق الا ان يتبعها كما قال آآ عن آآ المسيح وامه. كانا يأكلان الطعام. هذه واحدة هذه وحدها تبطل ان ان يتخذ الهين من دون الله - [00:25:24](#)

ثم قال انظر كيف نبين الايات. وتفصيل الايات هو الفصل بينها وابرزها وتبينها. طيب يبقى احنا اولآ ولقد صرفنا في هذا القرآن يبقى الله سبحانه وتعالى اتم حجته وقطع كل شبهة. ولذلك ربنا ماذا قال - [00:25:38](#)

اه مثلا حكمة بالغة. اه وقال ايضا في في هذا المعنى اه او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ يبقى ربنا سبحانه وتعالى اقام الحجج البيئات وسماها بصائر وسماها ايات وبيئات وحجج ليبين قوم وتهاب وبيبين ان من - [00:25:57](#)
يترك اتباعها فهو الظالم المجرم طيب اه ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الكفار تجاه هذه الايات كذبوا كفروا استهزأوا ضحكوا جحدوا جحدوا عرضوا آآ احيانا يقولون لولا انزل عليه اية ذكرت في سور كثيرة ذكرت في سورة الرعد اكثر من مرة وفي سورة يونس وذكرت في سورة - [00:26:17](#)

عنكبوت وذكرت في سورة الفرقان ان هم يقولون يعني يا ريت تنزل اية علشان نؤمن. طيب في سورة الانعام بقى ربنا قال قل ان الله قادر على ان ينزل اية. والصح ان احنا نقف هنا. قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون. لا يعلمون - [00:26:41](#)
لان الله اقام على كل امر بعث به رسوله الحجة المناسبة. لكن هؤلاء يريدون حججا يختارون ترونها هم. الله سبحانه وتعالى آآ اقام الحجة اه هما مثلا احيانا يقولون لي لولا انزل اه عليه ملك. اه لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. اه احيانا يقولون مثلا ايه اه لولا - [00:26:59](#)

انزل عليه ايات من ربه. ايات كثيرة جدا يذكرونها. فربنا سبحانه وتعالى في كل مرة يجيبهم بجواب ايه؟ بجواب مختلف يناسب المقام. احيانا مثلا ايه آآ يقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتابة؟ آآ احيانا يقول قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. انا ساحول ان اصور - [00:27:24](#)

لكم هذا كان عندي درس مع الطالبات. آآ في سورة الانعام وحاولت ان اشرح لهم ما معنى قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون ضربت مثال قلت لو ان انسانا ضاع منه هاتف - [00:27:44](#)

احنا عايزين نفهم هذه الفكرة تحديدا اللي هي تتكرر كثيرا في القرآن. وهي ان هؤلاء يسألون اية. واقسموا بالله جهد ايمانهم ان جاءتهم اية ليؤمنون بها. آآ لولا انزل اليه ملك. آآ ايات كثيرة جدا هم يقترحون ايات. فنحن نريد ان نفهم هذا الياه؟ هذا الامر. تصور ان انسانا ضاع هاتفه. هو في حديث - [00:28:01](#)

ثقة مع اصدقائي وضع الهاتف فوجده شخص. الشخص هذا وجد الهاتف فصاحب الهاتف قال اه لما قال هذا الشخص من ضاع منه هاتف؟ فصاحب الهاتف قال انا ضاع مني هذا الهاتف. تمام؟ وبقي - [00:28:26](#)

يا صاحب الهاتف يذكر كل الشواهد المناسبة التي تقطع بان هذا الهاتف له. قال له يعني اتى بفاتورة شراء تمام؟ واتى بعشر شهود من الشباب ان هذا الهاتف له. وذكر له اخر ارقام اتصل بها وذكر له الصور الموجودة. تمام - [00:28:42](#)

واتى بحجج كالشمس تقطع بان هذا هاتفه. تمام كده؟ يبقى المفروض ان الذي وجد الهاتف يقول له تفضل هذا فهااتفك لان هذه اية تدل على صدقك. لكن تصور بقى ان الشخص الذي وجد الهاتف ماذا قال؟ قال لا. اتى باية اقترحها انا عليك. هي ان تطير في السماء.

او ان تنزل في الماء ولا تبتل ملابسك - [00:29:02](#)

او ان آآ تدخل النار ولا تحترق فورا سيقول الناس انت سفيه. لماذا؟ لان الايات البيئات البصائر اقيمت على صدق هذه الدعوة التي ادعاها هذا الشخص فما تقول انت لا لا يعدو الا ان يكون جهلا او اعتداء او مجرد حيلة منك لتبقي الهاتف عندك. هذا بالضبط يا شباب

ما حصل. الله - [00:29:27](#)

سبحانه وتعالى في كل تفصيلا بعث بها رسله وخاتمهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم اقام عليه الحجج البيئات التي سماها حجة بالغة. تمام؟ لكنها تعني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ولذلك يحتال هؤلاء ماذا قال فرعون؟ فلنأتينك بسحر مثله. تمام؟ قال -

[00:29:51](#)

لغاية ما تفعله يفعل السحرة. يبقى لابد ان نفهم هذا. السؤال بقى وده المهم جدا بقى. مناسبة هذه الاية في السورة؟ ربنا يبين لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم انا قد ايدناك بايات بينات لا يسع احدا الا ان يؤمن بها الا اذا كان شخصا لا يريد الايمان. ولذلك -

[00:30:11](#)

قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. وقال ايضا وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية - [00:30:31](#)

ماذا قال الله؟ يعني هم قالوا بس لو ربنا يكلمنا او تأتينا اية. طب كل الايات هذه لم تكفيكم؟ ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم - [00:30:44](#)

تشابهت قلوبهم لان القلب لان القول يصدر عن القلب الاول. ماذا قال الله بقى؟ ركزوا بقى في دي قد بينا الايات لقوم يوقنون.

الشخص الذي من شأنه ان يؤمن تأتية الايات البينات خلاص ما يحتاج ابدًا. ما يحتاج. يعني انا هاسألکم سؤالًا. آآ خديجة رضي الله عنها هل رأيت ايات بينات قبل ان تشهد بصدق - [00:30:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم ترى اية ولكنها استدلت بخلقه. طيب هرقل رأى انشقاق القمر او حتى استمع القرآن ابدًا. ده مجرد انه سأل عنه وعن خلقه. وعما بعث به وعن اصحابه استدلت بانه رسول الله حقا - [00:31:14](#)

اذا لابد ان تعلم ان الله اتم الايات البينات وان من كفر بعد هذه الايات لا حجة له. ولذلك ركزوا بقى في الاية العظيمة التي جاءت في سورة المرسلات وجاءت في سورة ايضا في سورة آآ الجاثية جاءت ايضا في سورة - [00:31:29](#)

كرة آآ في سورة الجاثية وجاءت ايضا في سورة عبسة. اللي هو قتل الانسان ما اكفره! كيف يكفر! ايضا فباي حديث بعده يؤمنون! فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. ايضا في سورة الاعراف من يمكن يعني الذي لا يؤمن بالقرآن لا ينبغي ان يبقى له شيء يؤمن به.

لماذا؟ لان كل - [00:31:49](#)

شيء تؤمن به بسبب حجة فحجة القرآن اعظم. اذا ربنا يقول ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذهب صدف يذكر ليعقلوا ليؤمنوا لكن وما يزيدهم الا نفورا. سبحان الله! يعني القرآن الذي يهدي الله به يضل به - [00:32:11](#)

اقوى من اخرين. وما نفس القرآن قال الله سبحانه وتعالى وانه لحسرة على الكافرين. القرآن حسرة على الكافر ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وسيأتي اصلا في سورة الايه في نفس هذه السورة بعد قليل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين

الا خسارا. ايضا في سورة فصلت حتى فصلت هي يبين تفصيل الايات. ربنا قال قل - [00:32:30](#)

وللذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبين هذا لماذا؟ من كفر فلا يحزنك كفره بعد ان تبين الحق وترى انك استقصيت الحجج لا ينبغي ابدًا ان تحزن على كافر. لا يستحق. ولذلك معنى قال شعيب

عليه السلام - [00:32:50](#)

شوفوا تأملوا في كلام صالح وشعيب من سورة الاعراف. وهذا كان تعليما للنبي صلى الله عليه وسلم. ماذا قال صالح؟ عليه السلام اه قال له قد ابلاغتكم رسالة ربي ونصحت لكم. ولكن لا تحبون الناصحين. يعني انا لماذا ازعل عليك؟ يعني احزن عليكم. ماذا قال

شعيب؟ قال ونصحت لكم فكيف - [00:33:10](#)

فأسى على قوم كافرين. كيف اسى؟ انما بأسى الانسان على من يريد الخير. يعني نتصور مثلا انا شفت شخص طول السنة بيذاكر ويتعب. وبعدين سقط في الامتحان انا بزعل عليه. لكن اذا شفت انسان بيلعب طول السنة وبعدين زعلت عليه يبقى انا غلطان -

[00:33:31](#)

لان لان هو لا يستحق ابدًا. لا يعني آآ لذلك الله سبحانه وتعالى قال اما من استغنى فانت لو تصدى وما عليك الا يزكى. واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه - [00:33:48](#)

كلا انها تذكرة. يبقى ده امر مهم جدا. لذلك قال هود عليه السلام لما هم هددوه هم يعني قالوا اليهود آآ مقالة مشهورة جدا ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. يقولون له يعني زي ما احنا بنقول - [00:33:58](#)

كده بالمصري ريح نفسك. احنا لن نؤمن بك مهما اتيت. ماذا قال؟ شوفوا بعد ما اقام الحجة ماذا قال كلمة تبين كيف يعز الداعي دعوته؟ قال آآ فان تولوا يعني بعد كل هذا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم. وبعدين ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا.

عادي جدا - [00:34:15](#)

كفروا وتولوا واستغنى الله. ربنا سبحانه وتعالى كما يحب ان يتوب على عباده فهو اغنى غني عنهم تبارك وتعالى وتولوا واستغنى الله ان تكفروا انتم ومن في الارض فان الله غني حميد. فان الله لغني حميد. فيبقى ده مهم جدا يا شباب ان احنا لا نقف فقط مع -

[00:34:36](#)

معنى الاية وانما نريد ان نجمع ما جاء مما يشبهها. ونريد ان نعرف ما هي الرسالة المضمنة في هذه الاية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي كان حريصا عليهم. ولذلك بقى ستختتم سورة الاسراء بماذا؟ ركزوا معي كده - [00:34:56](#)

قال الله عز وجل شوفوا هذا النبأ. خلينا نقرأه كاملا. لا بأس ان احنا نقرأه كاملا حتى نربط الايات. ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات كما الله سبحانه وتعالى فصل لك يا محمد الايات. كذلك فصل يعني اتى موسى الايات البينات. ربنا ذكر هذه الايات المفصلة في سورة الاعراف. تمام؟ ولقد - [00:35:12](#)

اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون الى ان ذكر بقى الجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات. يعني كل اية تنتهي يدخل في اية اخرى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم يعني بهذه الايات - [00:35:33](#) فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا. مسحور بمعنى عالم. يعني انت غاية ما تفعله يفعل السحرة. فماذا قال شوفوا ربنا يعلم نبه انه بعدما يقيم الحجة ماذا ينبغي ان يكون حاله مع الكفار؟ قال آآ موسى طبعا هو الذي يقول لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - [00:35:50](#)

انت تعلم وتوقن ان رب العالمين هو الله الحق. وان هذه ايات من عند الله. ولكنك تكابر كما قال وجحدوا بها قناة انفسهم. ثم قال ايه؟ واني لاظنك يا فرعون مذبورا. يبقى ربنا يبين انه كما آآ اتينا فرعون ايات بينات - [00:36:13](#)

وكفر بها. ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. فانت كذلك لا يستغرب. ان يعني ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك. كل هذا شباب يعني خلاصته في نقطتين ان الداعي الى الله ينبغي ان يجتهد في تصريف الايات وقوة الحجج ثم لا ينبغي ابدأ - [00:36:34](#) بدن ان يهتم بثمره ذلك. امن الناس كفروا لا يشغله ذلك. وقل الحق من ربكم. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. شوفوا سورة الانسان بعدما فصل الله الايات ماذا قال - [00:36:54](#)

ان هذه تذكرة. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. سبحان الله! ايات بينات كالشمس. ربنا يقول والله انا بينت لك الطريق. اما شاكرنا واما وبعدين يعني يعني من جاهد فانما يجاهد لنفسه. ايات نزلت في اول ما بعث الله - [00:37:07](#)

كلها نزلت في القرآن المكي فلنفسه. اجمع كده كلمة فلنفسه من القرآن كله. من ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها. من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. اه من عمل صالحا فلنفسه. من جاهد فانما يجاهد لنفسه. من ابصر كله كله فلنفسه. ان انت انما تنفع نفسك. تمام؟ وهذا من اعظم - [00:37:25](#)

انك حينما حينما تكسل عن الطاعة اعلم انك تعمل لنفسك ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون. ونوح عليه السلام قال لما دعني فصل في دعوته آآ اني يعني قال نوح الرب اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزداهم دعائي الا فرارا. من الناس هكذا يا شباب - [00:37:45](#) لازم تفهم ان فيه من الناس لا تزيد ملة الا كفرا. ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. يبقى ده ايه؟ يبقى هذا الفصل مهم جدا وهو - [00:38:05](#)

هو ان نفهم آآ لماذا يذكر الله تبارك وتعالى كثيرا تصريف الايات وتفصيل الايات وتبيين الايات ليبين انه اتم حجة وان من كفر بعد هذه الحجة فلا فلن يقنعه شيء. ابدأ. يعني بعض الناس يروح يستورد ادلة غريبة وعنده بين يديه كتاب الله النور - [00:38:15](#) المبين. اتفضل يا زاهر اليكم قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتدكروا وما يزيدهم الا نفورا. مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى فظاعة قوم قل الكافرين بان الملائكة بنات الله اعقب ذلك بان في القرآن هديا كافيا ولكنهم يزدادون نفورا من تدبره -

فقد صروفنا في هذا القرآن ليتذكروا وما يزيدهم الا نفورا. اي ولقد بينا ونوعنا واكثرنا في هذا القرآن العبر والمواعظ الحكم والامثال والحجج والادلة ليتذكروا ويتعظوا وما يزيد الظالمين هذا التصريف والتذكير بايات القرآن الا ذهابا وهربا - [00:39:03](#)
من الحق وتباعدا عن الايمان وغفلة عن كما قال تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا. وقال سبحانه وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون او يحدث لهم ذكرا. وقال جل جلاله - [00:39:23](#)
ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا الاية قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لبتغوا الى ذي العرش سبيلا. مناسبة الاية لما قبلها انه عود عود - [00:39:47](#)

ونيل - [00:40:05](#)

الى ابطال تعدد الالهة زيادة في استئصال عقائد المشركين من عروقتها. قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا الى اي قل يا محمد لو كان مع الله معبودات سواه كما يزعم المشركون. اذا لطلبت تلك المعبودات المزعومة التقرب الى الله
رضاه ونيل رضاه بعبادته. لاعتراهم بفضلهم وبقدرته وعجزهم. فكيف تعبدونهم من دونه والحالة هذه؟ كما قال تعالى لا قبل ان احنا نعدي لان فيه حاشية مهمة جدا. طبعا اول ما تجد كلمة قل في القرآن المكي يعني لابد - [00:40:25](#)
هل تعلم ان حجة سيذكرها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم حجة آآ هذا جاء كثيرا في سورة الانعام وفي سورة يونس وفي سور كثيرة جدا. هذه من جملتها - [00:40:45](#)
يعني قل لهم يا محمد لو كان معه الهة كما يقولون. يعني كما تزوج وهذا ايه؟ ده اسمه تعليق الحكم على شرط. زي ما قال ايه؟ لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين - [00:40:58](#)

تمام؟ آآ اختلف في الواقع في معنى ابتغاء السبيل الى ذي العرش. يعني اختلف في موضع هذه حجة تمام؟ طبعا هم ذكروا هنا ايات لاولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. وذكر ايضا الاية اللي في سورة الفرقان ويوم يحشرهم وما يعبدون من - [00:41:14](#)

فيقول انتم اضللتهم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل؟ الى اخر ذلك. انا عايزك تقرأ يا زاهر اللي هو تعليق ابن القيم رحمه الله اللي في صفحة متين وحداشر. اللي هو آآ وممن قال بهذا المعنى المذكور ابن جرير وابن تيمية كذا كذا. قال ابن القيم قال شيخنا اتفضل - [00:41:34](#)

نعم احسن الله اليكم. قال الامام ابن القيم رحمه الله قال شيخنا رضي الله عنه اي ابن تيمية. والصحيح ان المعنى لم الى سبيلا بالتقرب اليه وطاعته. فكيف تعبدونهم من دونه؟ وهم لو كانوا الهة كما يقولون لكانوا عبيدا له. قال ويدل على هذا - [00:41:54](#)
منها قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. اي هؤلاء الذين تعبدونهم من دوني هم عبادي كما انتم عبادي. ويرجون رحمتي ويخافون عذابي. فلماذا تعبدونهم من دوني - [00:42:15](#)
تاني انه سبحانه لم يقل لابتغوا عليه سبيلا. بل قال لابتغوا اليه سبيلا. وهذا اللفظ انما يستعمل في التقرب كقوله في تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. واما في المغالبة فانما يستعمل بعل كقوله فان اطعن - [00:42:35](#)

انكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. نعم هو يريد ان يخطى القول الذي يزعم ان المعنى لو لو كان معه الهة لغلبته او غلبته الالهة. يعني حصل صراع فبيقول لأ خالص ليس هذا هو المعنى بتاتا. وانما المعنى لو كان هناك الهة من عباده - [00:42:55](#)
من مخلوقاته لهم انفسهم يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني يتقربون اليه. تمام؟ فكيف تعبدونهم؟ يعني هم انفسهم يعبدون يعني هو يريد ان يقول ان هي نفسها الاية اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم. اتفضل - [00:43:13](#)

احسن الله اليكم. الوجه الثالث انهم لم يقولوا ان الهتهم تغالبه وتطلب العلو عليه. وهو سبحانه قد قال قل لو كان معكم الهة كما يقولون. وهم انما كانوا يقولون ان الهتهم تبتغي التقرب اليه وتقربهم زلفا اليه. فقالوا - [00:43:30](#)
لو كان الامر كما تقولون لكانت تلك الالهة عبيدا له. فلماذا تعبدون عبيده من دونه انتهى وقيل المعنى اذا لطلبت تلك الالهة مغالبة الله

وسعت الى الانفراد بالملك دونه كما هي عادة - [00:43:50](#)

ملوك بعضهم مع بعض. وممن اختار هذا المعنى مقاتل بن سليمان والواحي والسمعاني. ورجحه البغوي وابو السعود والشوكاني اه انت عندك الباحث القرآني يا زاهر نعم يا شيخ طيب عايزك تقرأ كتعليق الطاهر بن عاشور لان هو برضه مهم في الايه في فهم وجه الاستدلال هنا - [00:44:07](#)

اللي هو قل لو كان معه الهة كما يقولون. انا هابدأ اقرأ لحد ما انت تطلع الموضوع الشيخ معمر طلعت طيب اتفضل. قال عود الى ابطال تعدد اقرأ الاية من اولها - [00:44:30](#)

ثانية واحدة قال قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لبتته الى هذه العرش سبيلا. عود الى ابطال تعدد الالهة. زيادة في استئصال عقائد المشاركين من عروقتها فالجملة استئناف ابتدائي بعد جملة ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا - [00:44:43](#) والم بالامر بالقول هو النبي صلى الله عليه وسلم لدمغهم بالحجة المقنعة بفساد قولهم. وللاهتمام بها افتتحت قل تخصيصا لهذا بالتبليغ. وان كان جميع القرآن مأمورا بتبليغه. والجملة كما تقولون معترضة للتنبيه - [00:45:08](#) معترضة للتنبيه على ان تعدد الالهة لا تحقق له وانما هو مجرد قول عار عن المطابقة لما في نفس الامر وابتغاء السبيل طلب طريق الوصول الى الشيء اي توحيه والاجتهاد لاصابته - [00:45:28](#)

وهو هنا مجاز في توحي وسيلة الشيء. وقد جاء في حديث موسى والخضر عليهما السلام ان موسى سأل السبيل الى لقي الخضر واذا دالة على الجواب والجزاء فهي مؤكدة لمعنى الجواب الذي تدل عليه اللام المقترنة بجواب لو. الامتناعية - [00:45:45](#) الدالة على امتناع حصول جوابها لاجل امتناع وقوع شرطها. وزائدة بانها تفيد ان الجواب جزاء عني الكلام المجاب. فالمقصود الاستدلال على انتفاء الهية الاصنام والملائكة الذين جعلوهم الهة. وهذا الاستدلال يحتمل معنيين مآله ما - [00:46:05](#) واحد المعنى الاول ان يكون المراد بالسبيل سبيل السعي الى الغلبة والقهر اي لطلبوا مغالبة للعرش وهو الله تعالى وهذا كقوله تعالى وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلي بعضهم على بعض - [00:46:25](#)

الاية ووجه الملازمة التي بني عليها الدليل ان من شأن اهل السلطان في العرف والعادة ان يتطلبوا توسعة سلطانهم ويسعى بعض الى بعض بالجزو ويتألب على السلطان الاعظم ليسلبوه ملكه او بعضه. وقديما ما ثارت الامراء والسلاطين على ملك الملوك - [00:46:43](#) اقتربوه ملكه فلو كان مع الهة لسلخوا عادة امثالهم وتمام الدليل محذوف للايجاز. يدل عليه ما سيلزمه ابتغاء السبيل على هذا المعنى من التدافع والتغالب اللازمين عرفا احالة طلب سبيل النزول بالقرية او الحي لقصد الغزو. وذلك المفضي الى اختلال العالم لاشتغال مدبريه بالمقاتلة - [00:47:03](#)

المدافعة على نحو ما يوجد في ميثولوجيا اليونان من تغالب الارباب وكيد بعضهم لبعض. فيكون هذا في معنى قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وهو الدليل المسمى ببرهان التمانع في علم اصول - [00:47:30](#) فاصبروا على هذا المعنى مجاز عن التمكن والظفر بالمطلوب والابتغاء على هذا ابتغاء عن عداوة وكرهية نعم طبعا الوجه الذي ذكره آآ طاهر ابن عاشور الاول هو وجه آآ ضعيف في هذه الاية وبالنسبة للدليل الذي - [00:47:49](#)

سموه بدليل التمانع. انا كنت تكلمت عنه بتفصيل عند آآ قول الله سبحانه وتعالى وكان فيهما الهة الا الله لفسدتا في سورة الانبياء. من يريد ان يتوسع فيه فاحنا لن نعقب - [00:48:08](#)

الان. اه طيب الوجه الثاني بقى او المعنى الثاني احسن الله اليكم. قال والمعنى الثاني ان يكون المراد ان يكون المراد بالسبيل سبيل الوصول الى ذي العرش. وهو الله تعالى وصولا - [00:48:18](#)

الخضوع والاستعطاف والتقرب. اي لطلبوا ما يوصلهم الى مرضاته كقوله يبتغون الى ربهم الوسيلة. ووجه انكم جعلتموهم الهة وقتلتم ما نعبدهم الا ليكونوا شفعاءنا عند الله. فلو كانوا الهة كما وصفتم الهيتهم لكانوا لا غنى لهم عن الخضوع الى الله. وذلك كاف لكم - [00:48:35](#)

بفساد قولكم اذ الالهية تقتضي عدم الاحتياج. فكان مثال قولكم انهم عباد لله مكرمون عنده. وهذا كاف في بتفطنكم لفساد القول

بالهيئتهم. نعم هو ده بقى اللفظ اللي انا اردت ان انت تتنبه له. يعني واحد بعض الشباب لا يستطيع ان يفهم وجه الحجة القاطعة -

[00:49:00](#)

من هذه الاية. ربنا سبحانه وتعالى يقول لهم آآ انتم لماذا تعبدون؟ اخلونا ان احنا نخاطب شخصا يعبد مثلا يعبد البدوي او والحسين

او اي واحد يعني خلينا بلاش نذكر اسماء يعني يعبد شخصا يراه صالحا ينذر له وينذر له ويذبح له ويدعوه من دون - [00:49:20](#)

لا فنحن نقول له انت لماذا تدعوه؟ يقول هو رجل صالح هو من عباد الله الصالحين. نقول له نفس قولك ان هذا الرجل من عباد الله

الصالحين يقطع ان تتوجه اليهم بشيء من العبادة - [00:49:40](#)

لان الله لا يعبد. الله يعبد فاقصد اقول لك ان وجه هذه الحجة قاطع على هؤلاء المشركين. قالوا ايه قالوا ان هؤلاء لهم قدم صدق

عند الله وهم صالحون. فلمنزلتهم نعبدهم. لآ يعني هم انفسهم يعبدون الله. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم - [00:49:52](#)

بهم الوسيلة. ايهم اقرب فكيف فكيف يكون العابد معبودا؟ واضح؟ اتفضل اكمل ارجع بقى تاني للايه آآ كما تقولون خلاص هو يعتبر آآ

اتم الايه دي بس اللفظة اللي انا كنت عايزك آآ ان تنبه عليها. طيب نكمل نكمل فوق ذكرنا الايات - [00:50:12](#)

هات من اول سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. مناسبة الاية لما قبلها لما اقام الله تعالى الدليل

القاطع على كونه منزها عن الشركاء. وعلى ان القول باثبات الالهة قول باطل - [00:50:31](#)

اردفه بما يدل على تنزيهه عن هذا القول الباطل فقال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. اي تنزيها لله عما لا يليق بعظمته وتعالى

علوا كبيرا عما يقول المشركون من الكذب عليه كنسبة الولد والشريك اليه. كما قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون -

[00:50:51](#)

الاية تسبح له السماوات السبع والارض قبل ان ندخل في الاية طبعا نلاحظ يا شباب ان السورة اصلا افتتحت بسبحان. وانا في رأيي

والله اعلم اني سبحان الذي اسرى بعبد اول ما يدخل فيه هو تسبيح الله عن الشرك وعن الانداد وعن الاولاد. يعني كلمة سبحان الذي

اسرى - [00:51:11](#)

بعبد وان كان تعظيما لله لكنها كذلك نفي لما افتراه هؤلاء الكذابون في حق الله تبارك وتعالى. ولذلك سيذكر تسبيح السماوات السبع

والارض ومن فيهن والتسبيح هو تعظيم وكذلك ايه؟ تنزيل الله تبارك وتعالى عن كل نقص وعن ما افتراه في حقه الكذابون. ادخل مع

الاية - [00:51:31](#)

من سورة مريم من السماوات وتفطرن منه. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن. اي تسبح لله

السماوات السبع والارض ومن فيهن من الملائكة والانس والجن - [00:51:51](#)

وجميع المخلوقات فتنزهه عما لا يليق به. كما قال تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخره الجبال هذا ان دعوا

للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. يا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:52:08](#)

لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. وقال سبحانه تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن ملائكة يسبحون بحمد ربهم.

وقال جل جلاله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:52:28](#)

الاية وان من شيء الا يسبح بحمد اي وما من شيء من المخلوقات الا يسبح بحمد الله تعالى. فينزهه تنزيها مقرونا بوصفه بصفات

الكمال مع محبته وتعظيمه عز كما قال تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. وقال سبحانه الم تر ان الله يسبح لهما في

السماوات والارض - [00:52:48](#)

كل قد علم صلاته وتسبيحه. والله عليم بما يفعلون. وقال عز وجل وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن خيرا وكنا فاعلين. وقال تبارك

وتعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. الاية -

[00:53:13](#)

ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء. فامر بقرية النمل فاحرقت.

فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من - [00:53:38](#)

الامم تسبح. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء. فقال اطلبوا فضلا من فجاوا باناء فيه ماء قليل. فادخل يده في الاناء ثم قال - [00:53:53](#)

حي على الطهور المبارك والبركة من الله. فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولقد كنا اسمعوا تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه البخاري. ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي ولكن لا تعلمون ايها الناس تسبيح المخلوقات لانها على غير لغتكم. نعم الكلام عن - [00:54:11](#)

تسبيح المخلوقات وسجودها وقنوتها آآ وصلاتها لله تبارك وتعالى افضل آآ كتاب فصل في هذا بحسب علمي كتاب اسمه رسالة في قنوت الاشياء كلها رسالة لابن تيمية وانا علقت عليها مع الشباب اه يعني - [00:54:35](#)

في اكثر من موضع ولكن موجود تسجيل على فيسبوك مهم جدا موجود هو على اليوتيوب يعني انت لو كتبت رسالة في قنوت الاشياء ستجد هذا الكتاب على صغر جمع الايات المهمة في التسبيح والسجود - [00:54:55](#)

وكذلك الصلاة والقنوت قنوت الاشياء وفسرها. وكان تفسيرها جميلا جدا لهذه الايات. فانا طبعا لا اريد ان اكرر ما ذكرته ولكن احيلكم عليه. انه كان حليما غفورا. اول ما تجد آآ اسم الله الحليم هذا يعني يعني اتى في القرآن كثيرا - [00:55:11](#)

حاول تجمع اسم الله الحليم. ستجد ان ما سبقه آآ كان يعني آآ يستحق العقوبة. يعني من فعل يعني ان هناك فعل يستحق العقوبة ولكن الله لم يعاجلهم بالايه؟ بالعقوبة. لم يعجل العقوبة. يعني لولا حلم الله تبارك وتعالى وامهاله لا لعاقبه - [00:55:31](#)

اتفضل الله اليكم انه كان حليما غفورا. اي ان الله كان حليما فلا يعاجل بالعقوبة من يكفر به ويعصيه. غفورا لمن تاب من عباده فيستر ذنوبهم يتجاوز عن مؤاخذتهم بها. كما قال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم -

[00:55:51](#)

الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه - [00:56:19](#)

اليم شديد. نعم. ندخل في الايات بعدها واذا قرأت القرآن واذا قرأت اول ما يأتي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لابد ان ننظر الى هدى من هدى الله يعلمه كيف يتصرف يهديه يبشره آآ يعني يشفي صدره آآ يدل على - [00:56:39](#)

الدواء الذي يحتاجه زي ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح. طبعا آآ سورة الاسراء هي تقريبا اكثر سورة في القرآن ذكر فيها لفظ القرآن. لفظ القرآن ان هذا القرآن يهدي التي هي اقم واذا قرأت القرآن آآ قل قل ان اجتمعت الانس والجن على ايات مثل هذا القرآن ولقد صرفنا في هذا القرآن ايات كثيرة - [00:56:57](#)

جدا في ذكر لفظ القرآن. اما سورة الكهف ذكر يأتي الكتاب. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اطلب ما اوحى اليك من الكتاب. آآ اقصد واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. تمام؟ فنلاحظ هذا الايه؟ هذه الفروق. اتفضل - [00:57:17](#)

ابداً بقى من اول تفسير الايات. من اول تفسير ايات. واذا قرأت القرآن احسن الله اليكم قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. مناسبة الاية لما قبلها لما تكلم الله تعالى في الاية المتقدمة - [00:57:36](#)

احبتي في المسائل الالهية تكلم في هذه الاية فيما يتعلق بتقرير نبوة وذكر شيء من احوال الكفرة في انكارها وانكار المعادن. وايضا لما نوه بالقرآن في قوله تعالى ان هذا القرآن - [00:57:54](#)

التي هي اقوم. ثم اعقب بما افتضاه السياق من الاشارة الى ما جاء به القرآن من اصول العقيدة وجوامع الاعمال. وما خلال ذلك من المواعظ والعبر عاد هنا الى التنبيه على عدم انتفاع المشركين بهدي القرآن لمناسبة الاخبار عن عدم فقهم تسبيح الكائنات -

[00:58:08](#)

بحمد الله قوله تعالى واذا قرأت القرآن اجعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. اي واذا شرعت يا محمد في قراءة القرآن فسمعه مشركو قومك الذين لا يصدقون بالبعث ولا يقرون بالثواب والعقاب جعلنا بينك وبينهم حجابا مستورا عن - [00:58:28](#)

اعيني لا يرى يمنعهم من فهم القرآن وتدبره والانتفاع به. ويحول بينهم وبين الايمان به. نعم. طبعا ربنا احنا ذكرنا قبل ذلك القاعدة ان

الله سبحانه وتعالى لا يذكر عقوبة على العبد في الدنيا او في الآخرة آآ الا بسبب من العبد. هنا ماذا قال؟ واذا قرأت القرآن جعلنا -
[00:58:54](#)

وبين هل قال بينهم؟ لا. جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. واصلا الايمان بالآخرة تكرر في هذه السورة قال الله سبحانه وتعالى في اول السورة فان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعمى - [00:59:17](#)

اعتدنا لهم عذابا اليمًا. وايضا قال من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها. والى ان قال ايه؟ ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها. هنا ايضا قال ايه؟ آآ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون آآ بالآخرة حجابا مستورا يعني بسبب انهم لا يؤمنون بالآخرة الله سبحانه وتعالى صرفهم - [00:59:39](#)

عن الايه؟ عن الهدى. يبقى ده مهم جدا ان الله لا يذكر عقوبة الا بسبب من العبد. حاول انت تأتي من اي اية في القرآن مما خطيئاتهم فلما زاغوا ازال الله قلوبهم اركسهم بما كسبوا فبظلم من الذين هادوا حرمنا يعني آآ يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين ويضل الله - [00:59:59](#)

يعني آيات كثيرة جدا في هذا المعنى وهذا يدل على آآ عدل الله تبارك وتعالى وانه لا يظلم مثقال ذرة. طبعا الحجاب بقى اختلفوا فيه هو ذكر ذكر اقوال كثيرة جدا. المهم انه امر يصرفه عن الاهتداء بهذا القرآن. وهذا يدل شباب على ان كل من هدى بالقرآن فليحمد الله حمدا - [01:00:19](#)

كثيرا وليقدر تلك النعمة. وليسأل ربه ان يبقي له هذا النور في قلبه. لان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يزيغ قلبك. يعني اقصد اقول ان ليس القرآن وحده هو الذي يهدي. الله هو الذي يهدي بالقرآن. يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. هؤلاء. تصور واحد رأى النبي صلى الله عليه وسلم رآه - [01:00:40](#)

والله العظيم انا كل ما افكر في هذا يعني الانسان يقول والله لو بقي العبد يسجد لله طول العمر لا يقوم من السجود. والله لن يوفي الله حقه. يعني تصور ابو جهل وابو لهب وهؤلاء اللي هو الكفار قريش - [01:01:00](#)

هؤلاء رأوا النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا الآيات وسمعه وهو يتلو القرآن وهم اهل اللسان. وما كان يزيدهم القرآن الا يعني آآ طغيانا كبيرا ونفورا وخسارا كما ذكر الله. ونحن يعني - [01:01:16](#)

الله سبحانه وتعالى لهذا القرآن. فالحمد لله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا شاكرين لهذه النعمة وان نقدر تلك النعمة. ولو ان انسان وضع نعمة فالهدى في كفة ووضع كل نعم الدنيا في كفة. والله لطاشت نعمة الهدى وما ينبغي ابدا ان يظن انه فاته شيء من الدنيا. اذا كان الله - [01:01:31](#)

سبحانه وتعالى هداه قد احسن الله له رزقا طيب اكمل. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه وفي اديننا واقرأوا من بيننا وبينك حجاب. طيب اتفضل واجعل على قلوبهم وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه. اي واجعلنا على قلوب هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة اغشية واغطية تحجبها - [01:01:51](#)

كراهة ان يفهموا معاني القرآن فهما ينتفعون به. كما قال تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي وايضا تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. الاية وفي اذانهم من الآيات الجميلة جدا يا شباب الصراحة اللي وقفت معها كثيرا - [01:02:16](#)

وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبيته لقوم يعلمون. سبحان الله! الاية آآ انت تتعجب من من سياق هذه الاية ربنا يقول انا اصرف لك الآيات لماذا؟ حتى يقول الكفار اكيد محمد درس هذا - [01:02:36](#)

العلم عند اهل الكتاب. يبقى ربنا لما صرف هذه الآيات اضل بها المشركين. وهدى بها المؤمنين. ولنبيته لقوم يعلمون الاية الواحدة تكون هدى لقوم وفتنة لقوم. كما قال آآ موسى ان هي الا فتنتك تضل بهما - [01:02:56](#)

وتمن تشاء. سبحان الله! موقف واحد يحصل يختلف ردود افعال الناس فيه. واحد يزداد ايمانا زي الاسراء. ازداد به ابو بكر والصحابة ايمانا وازداد به المشركون كفرا. فسبحان الله الذي يهديك. قال وفي اذانهم وقرأ - [01:03:15](#)

قالوا في اذانهم وقراء اي وجعلنا في اذان المشركين صمما وثقلا يمنعه من سماع القرآن سماع قبول له وانتفاع كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقعوا وهو عليهم عمى. اولئك - [01:03:31](#)

اذون من مكان بعيد. الاية واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا. اي واذا وحدت ربك يا محمد في تلاوته للقرآن فقلت لا اله الا الله وانت تتلوه اعرض المشركون عنك. نافرين مستكبرين عن توحيد الله. من شدة كراهيتهم لهذا الحر - [01:03:53](#)

حق ومحبتهم لما هما عليه من الباطل. كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. وقال سبحانه ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا. فالحكم لله العلي الكبير. وقال عز وجل - [01:04:13](#)

انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. نعم وهذا يدل على ان الكفار المشركين كانوا يعون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من من اظهر الايات في ذلك قول آآ عاد. قوم عاد ماذا قالوا؟ قالوا ليهود عليه السلام اجئتنا - [01:04:36](#)

لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا. يعني هذا واضح كالشمس انهم يعون الرسالة. ومع ذلك يكفرون بها. وكما قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. طيب اتفضل نحن اعلم بما - [01:04:55](#)

يستمعون به احسن الله اليكم قوله تعالى نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا ام مسحورة. مناسبة الاية لما قبلها انه لما كانوا ربما ادعوا السمع والفهم فشككوا بعض من لم فشككوا بعض من لم يرسخ ايمانهم - [01:05:14](#)

اتباعه الله تعالى ما يؤكد ما مضى ويثبت السامعين فيه فقال تعالى نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك. اي نحن اعلم يا محمد باستهزاء المشركين واستخفافهم بالقرآن وتكذيبهم - [01:05:36](#)

به وقت استماعهم اليك وانت تتلوه. كما قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. لاهية القلوب الاية. واذ هم نجوى اي ونحن اعلم يا محمد بما يتناجى به مشركو قومك في امرك. ويسارع بعضهم بعضا بشأنك. كما قال - [01:05:51](#)

قال تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم؟ احنا عايزين نفهم بس ما معنى نحن اعلم بما يستمعون به ركزوا كده يا شباب. نحن اعلم بما يستمعون به لم يقل بما يستمعون اليه. افهموا عشان دي كل حرف له دلالة - [01:06:11](#)

نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك. يبقى اذا عندنا هؤلاء كانوا يستمعون اليه. يعني الله سبحانه وتعالى يقول نحن نعلم الصفة التي يستمعون بها اليك. يعني وهم يستمعون اليك لا يستمعون استماع من يريد ان يهتدي وينتفع - [01:06:31](#)

وانما يستمعون استماع من يريد ان يجادل بالباطل وان يدحض من يجادل بالباطل ليضحد به الحق. يعني الصفة التي يستمعون بها يعني ايه يعني الله سبحانه وتعالى هنا لا يتكلم عن انهم يستمعون الى القرآن لأ ما هو ما هي صفتهم وهم يتلقون هذا الوحي - [01:06:52](#)

زي بالضبط ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم واقراً. يبقى المعنى نحن اعلم بالشيء الذي يلابسهم حين يستمعون اليك. وده يعني آآ دقة سبحان الله مهمة جدا حرف الباء هنا. اذ يستمعون اليك - [01:07:12](#)

ايه دي طبعا وانت طبعا تتكلم بالوحي. واذ هم ندوة يعني ربنا آآ وطبعا هذا يسبح الله سبحانه وتعالى. يعني ربك اعلم. والله العظيم هذه الاية وحدها كانت حجة للنبي عليه - [01:07:30](#)

والسلام لان امرهم بامور كانوا يتسرون بها اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحور نفس الكلمة التي ستذكر لما فرعون آآ قالها في حق موسى في اخر الايه؟ في اخر السورة. بالمناسبة مسحور - [01:07:42](#)

يعني عالم يعني يقولون لهم هو مجرد عالم. مش معنى مسحور ان هو حد سحره زي بعض الناس بيتصور لأ مسحور يعني عالم اتفضل اكمل السلام عليكم قوله تعالى اذ يقول الظالمون تتبعون الا رجلا مسحورا. اي حين يقول المشركون وهم يتناجون فيما بينهم ما تتبعون ان اتبعتم محمدا الا - [01:07:56](#)

رجلا مغلوبا على عقله بالسحر يهذي بكلام ولا يدري ما يقول. كما قال تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا هو هو هذا

القول بقى هو صلاح اللي انا يعني آآ يعني اخالف فيه هؤلاء المفسرين اللي هم جمعوا هذا الكلام. يعني لا ارى ذلك صحيحا ابدا -

[01:08:23](#)

لا ارى ان وصف الجنون ووصف السحر معناه انه مسحور بمعنى انه سحره احد. لآ. انما الجنون معناه انه به جنة يعني الجن هو الذي ينتزل عليه. وهذا الذي نفاه الله وما تنزلت به الشياطين. والامر الثاني المسحور هو العالم. يعني هل قال هل بالله عليك - [01:08:43](#)

هل فرعون يقول لموسى واني لاطنك يا موسى مسحورا بمعنى ان في واحد سحره؟ اذا كان هو اصلا يرى ان موسى يعني هو كبيرهم الذي علمهم السحر هذا المعنى بصراحة غريب جدا لا اعرف يعني كيف اشتهر هذا المعنى. الذي اراه والله اعلم ان هو يقول

انت مجرد عالم. آآ من العلماء عالم - [01:09:03](#)

اه يعني سحرت الناس هو هو الساحر وليس هو المسحور اصلا. فالمسحور هنا بمعنى العالم. وبالمناسبة قريبا كنت مع احد يعني اكبر شيخ الذين تعلمت منهم وكان يتكلم عن هذه الآية تحديدا ويقول ايضا ان هو يرى ان هي من الاخطاء التي اشتهرت جدا على السنة

الناس ان المسحور هو ان واحد سحره. لآ - [01:09:23](#)

المسحور يعني العالم وهذا كان مشهور هذا اللفظ. لكن خليه نقرأ طريق السعدي التعليق الجميل جدا آآ اللي هو صفحة آآ بتقرأ من

الكتاب انت يا زاهر ليش احنا اقرب من من الموقع - [01:09:45](#)

اه طيب عند وانت تتلوه؟ لا لا في تفسير للساعة دي ايوه وانت تتلوه الله ينور عليك هاته كده بقى جميل جدا قال السعدي اي انما

منعناهم من الانتفاع عند سماع القرآن لاننا نعلم ان مقاصدهم سيئة يريدون ان يعثروا على اقل شيء - [01:10:02](#)

افتحوا به وليس استماعهم لاجل الاسترشاد وقبول الحق. وانما هم معتمدون على عدم اتباعه. ومن كان بهذه الحالة لم يفده اجتماع

شيئا. الله والله ما اجمل هذا التعليق! تعليق في منتهى الدقة. يعني ربنا يقول اصلا هم لم يريدوا الهدى - [01:10:22](#)

بالاستماع فكيف نهديهم كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ والله معنى جميل جدا. وانا ذكرته قبل ذلك لما كنت بنتكلم عن فيما

يستمعون اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا. تصوروا شخصا حضر مجلسا للنبي صلى الله عليه

وسلم وهو يتلو القرآن - [01:10:42](#)

معه الصحابة وفي مسي وفي المسجد وليفهموا شيئا. طبعا لا يفهم شيئا لانه لم ينوي الهدى اصلا فده دليل جميل جدا نحن اعلم بما

يستمعون به. يعني كان هذا تعليلا على تعليلا لي وجعلنا على قلوبهم اكنة - [01:11:01](#)

يفقه يعني كان شخصا يقول لماذا يجعل الله على قلوبهم اكنة؟ اه لانهم وهم يستمعون لم يريدوا الهدى وانما يريدون ابطال الحجج

فكيف يهديهم الله؟ فصراحة دليل جميل جدا في هذا الباب - [01:11:17](#)

اتفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا. اينظر يا محمد متعجبا كيف مثل لك المشركون الامثال

الباطلة وشبهوا لك الاشباه فشبهوك بالمسحور وقالوا عنك شاعر مجنون ساحر كذاب - [01:11:33](#)

كما قال بل قالوا اضغات احلامي من بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون. وقال تبارك وتعالى ويقولون ائن لتارك الهتنا

لشاعر مجنون. وقال عز من قائل ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون - [01:11:52](#)

وقال سبحانه وقال الذين كفروا ان هذا الا اذ كن افتراه واعانه عليه قوم اخرون فقد جاءوا ظلما وزهورا. وقال قالوا اساطير الاولين

اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. وقال جل جلاله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال - [01:12:11](#)

هذا ساحر كذاب. الاية فظلوا فلا يستطيعون سبيلا. اي فضل المشركون عن طريق الحق بضرب الامثال الباطلة المتناقضة لك يا

محمد. وتحيروا فلم يقد ان يسلكوا طريقا يخرجهم من هذا الضلال. ويوصلهم الى الحق. الله! اهو ده بقى اللي احنا ذكرناه يا شباب

في البداية لما قلت لك ان الله صرف الايات من جهة - [01:12:31](#)

ثلاثين. من جهة انه اقام الحجج الدامغة لصدق آآ رسالة الاسلام. وفي المقابل دحض كل شبهة فلا يستطيعون سبيلا الله الحمد لله على

هذا القرآن العظيم. طيب نكمل. احسن الله اليكم - [01:12:54](#)

قوله تعالى وقالوا اذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. الان الله سبحانه وتعالى يبين طرفا من ايه؟ من آآ المجادلة بالباطل

لادحاض الحق. يعني مش لاقيين حاجة يقولوها. فما هيقلوا ايه بقى؟ هل ندلكم على رجل يبنكم اذا مزق - [01:13:13](#) كل ممزق. لولا يأتينا باية آآ وفي اخر السورة اصلا ربنا سيجمع لهم شيئا من هذا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. ايات مقترحة تدل على سفاهة هؤلاء. وآآ يدل على انهم ما يريدون الهدى - [01:13:33](#)

لماذا؟ لان الذي يريد الهدى تكفيه اية الذي يريد الهدى تكفيه اية واحدة فقط. تمام؟ بل منهم من يؤمن يعني ابو بكر رضي الله عنه اول ما سمع دعوة الهدى امن والنبي صلى الله عليه - [01:13:52](#)

اثنى عليه بذلك. واضح كده؟ ومن الناس من تأخر اسلامه. يعني عمر رضي الله عنه اسلم في سنة يعني اه خمسة من البعثة المباركة وبعد ذلك صار يعني من من من اجل السابقين. لكن الشاهد ان من لم يؤمن بعد كل هذه الايات يبقى لا لن تنفعه الاية - [01:14:05](#) اتفضل اكمل احسن الله اليكم قوله تعالى وقالوا واذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. مناسبة الاية لما قبلها لما قال الله تعالى ضلالتهم بادعاء الى الهة مع الله بالحجة القاطعة بقوله قل لو كان معه الهة كما يقولون. الاية. قصد - [01:14:24](#)

استنصال ضلالة اخرى من ضلالتهم بالحجة الدامغة. وعلى ذلك تكون جملة وقالوا ايضا معطوفة على جملة قل لو كان معه الهة كما يقولون باعتبار ما تشتمل عليه من قوله كما يقولون. ويكون ما بين الايتين بمنزلة الاعتراض. ويجوز ان تكون هذه الاية - [01:14:49](#) على جملة اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. فكيف هذا القول مما فيكون هذا القول فيكون هذا القول مما تناجوا به بينهم ثم يجهرون باعلانه ويعدون حجته على التكذيب فالقوم وصفوا فالقوم وصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكونه مسحورا

فاسد العقل فذكروا من جملة ما يستدلون - [01:15:09](#)

قمنا به على ذلك انه يدعي ان الانسان بعدما يصير عظاما ووفاة فانه يعود حيا كما كان. وايضا لما جرت عادة القرآن التوحيد والنبوة والمعاد. وقدم الدلالة على الاولين وختم باثبات جهلهم في النبوة مع ظهورها اتبع ذلك امرا جليا في ضلالهم عن السبيل في امر

الميعاد. وقرره غاية التقرير - [01:15:35](#)

وحرره اتم تحريره. فقال تعالى معجبا منهم الذي الذي يعني يبين هذا المعنى بدون طويل كلام ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان هؤلاء لا يؤمنون بالآخرة. صح؟ هذا تكرر في السورة اكثر من موضع. فهم يبينون حجتهم في انهم لا يؤمنون بالآخرة - [01:16:01](#) وهو ان وهو نفي قدرة الله على البعث. يعني هذا ببساطة حجتهم على الكفر بالآخرة. تمام؟ اخترعوا هذه الاية؟ هذه الشبهة. وقالوا ائنا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا؟ هذا فرع على انهم لا يؤمنون بالآخرة. اتفضل - [01:16:21](#)

احسن الله اليكم. وقالوا اذا كنا عظاما ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا. اي وقال هؤلاء المشاركون الذين لا يؤمنون بالآخرة للبعث يوم القيامة. فاذا صرنا عظاما وترابا وقد بليت اجسادنا في قبورنا فهل يبعثنا الله احياء من جديد كما كنا - [01:16:45](#)

قبل موتنا هذا امر محال لا يمكن وقوعه. كما قال تعالى يقولون انا لمرودون في الحافرة. ائنا كنا عظاما نخرة وقال سبحانه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحيي الذي انشأها اول مرة هو - [01:17:05](#)

هو بكل الاية. قل كونوا حجارة او حديدة. اي قل يا محمد لهؤلاء المنكرين للبعث بعد الموت ان كنتم تعجبون من قدرة الله على احيائكم فكونوا ان استطعتم حجارة او حديدا فسيبعثكم ايضا. آآ هنا بقى فيه خلاف في المعنى المراد. في كلمة كونوا -

[01:17:25](#)

تجارة او حديدة. اقرأ كده تعليق الايه وذهب بعض المفسرين وذهب بعض المفسرين الى ان المعنى استشعروا وتوهموا وقدروا في انفسكم انكم حجارة او حديد فلا بد من بعثكم كما خلقتم اول مرة. وممن ذهب الى ذلك الزجاج واستحسنه النحاس. وقال به ابن

عطية وابن جزي - [01:17:47](#)

معاني القرآن. قال ابن القيم وبين المعنيين فرق. وبين المعنيين فرق لطيف. فان المعنى الاول يقتضي ان هم لو لو قدرتم على نقل خلقتم من حالة الى حالة هي اشد من واقوى - [01:18:12](#)

لنفذت مشيئتنا وقدرتنا فيكم ولم تعجزونا. فكيف وانتم عاجزون عن ذلك؟ والمعنى الثاني يقتضي انكم صوروا انفسكم وانزلوها هذه المنزلة ثم انظروا اتفوتنا اتفوتونا وتعجزونا ام قدرتنا فنتنا محيطة بكم ولو كنتم كذلك - [01:18:30](#)

سبحان الله! يعني ربنا لم يذكر اي حجة لهؤلاء الا واجاب عنها وبين انهم انقطعوا. وهذه حجة الوحي يا جماعة. الوحي هو النور يعني سبحان الله آآ لم لم يذكر عن هؤلاء اي شبهة الا وربنا سبحانه وتعالى يكشف هذه الشبهة بدليل واضح كالشمس لا - [01:18:54](#) يبقى الانسان بعد القرآن الا مؤمن او معاند. ما لهاش حل ثاني. ولذلك ربنا يبين ان هؤلاء مثلا جحدوا بها واستيقنت انفسهم لماذا ظلم وعلوا. ود كثير من اهل الكتاب الى ان يردنكم من بعد ايمانكم كف - [01:19:14](#)

حسدا يبقى حسدا. هرقل نفس الشيء منعه جاهه. ذلك بانه مستحب الحياة الدنيا. ام يحسدون الناس على ما اتاهم؟ لا يمكن لا يمكن ان يبصر انسان هذه الحجج الا اما ان يصير مؤمنا موقنا مصدقا واما ان يكون معاندا. ما لهاش حل ثاني. ولذلك ربنا يقول - [01:19:29](#)

الى الانسان الى الاحسن انك تقف. ما اكفره. كيف يكفر؟ كيف من اي وجه يكفر؟ ما هو ما هو الذي يدعوه؟ لذلك ربنا يقول انظر كيف نصرف الايات ثم اه ثم اه انظر كيف نبين الايات ثم انظر انى يؤفكون. كيف؟ وكذلك يقول يصدفون. كيف ان الله يبين وهم - [01:19:49](#)

عنها ويعارضونها. سبحان الله! وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. اتفضل اكمل احسن الله اليكم او خلقا مما يكبر في صدوركم اي او كونوا ايها المنكرون للبعث خلقا مما يعظم في نفوسكم ان استطعتم - [01:20:09](#)

مما تستبعدون معه قدرة على احيائكم فاعلموا انه لابد من بعثكم على اي خلقة كنتم. مهما بلغت من القوة والشدة. فسيقولون من يعيدنا؟ مناسبتها لما لما علم القوم صحة هذا البرهان وانه ضروري انتقلوا الى المطالبة بمن يعيدهم فقالوا فسيقولون من يعيدنا اي فسيقول المنكرون - [01:20:27](#)

في البعث من يبعثنا بعد موتنا ان كنا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدورنا قل الذي فطرکم اول مرة. اي قل لهم يا محمد سيعيدكم الله الذي ابتداء خلقكم اول مرة من العدم على غير مثال سبق. فالذي قد - [01:20:51](#) فالذي قدر او فالذي قدر على البداية قادر على الاعداء كما قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وقال سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [01:21:08](#)

وهو اهون عليه. الاية فسينغضون اليك رؤوسهم. اي فاذا اجبتهم بذلك بك يا محمد فسيحركون اليك رؤوسهم برفع وخفض استهزاء منهم. آآ ربنا سبحانه وتعالى يبين انقطاع حجة هؤلاء. مثلا شف فرعون. اول - [01:21:24](#)

ما اقام عليه موسى الحجة البالغة المتنوعة في سورة الشعراء. آآ كلمه عن دليل الفطرة آآ لما قال رب السماوات والارض وبينهما ان كنتم موقنين وبعدين ربكم ورب ابائكم الاولين رب المشرق والمغرب تمام؟ وبعد كده اراه الايات وغلب السحر - [01:21:41](#)

وسجد السحرة وبعدين هو يقول له لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. طيب قوم نوح يقولون آآ ايضا آآ لتكونن من آآ قوم لوط لتكونن من المخرجين. آآ قوم هود آآ قوم هود ماذا قالوا اللي هم عاد؟ سواء علينا او عظت ام لم - [01:21:59](#)

كن من الواعظين. يعني هؤلاء لا تنفع معهم الايات. انما الايات هي فقط تقيم عليهم الحجة ليحق عليهم القول. افهموا يا شباب. ده مهم جدا. لماذا؟ واحد يقول طب طالما الايات مش هتنفي - [01:22:19](#)

ما ما مفادها؟ قال الجوابها في سورة آآ ياسين قال ايه؟ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. لماذا؟ لينذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين - [01:22:32](#)

عليه بعدما تأتته الآيات البينات ويكفر بها اتفضل احسن الله اليكم كما بدأت قال كما بدأنا اول خلق نعيده قوله تعالى فسينقضون اليك رؤوسهم. اي فاذا اجبتهم بذلك يا محمد فسيحركون اليهم رؤوسهم برفع وخفض استهزاء منهم - [01:22:46](#)

كما قال تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يبئكم اذا مزقتم كل ممزق؟ انكم لفي خلقنا جديد. وقال سبحانه فقال الكافرون هذا شيء عجيب. انذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. الاية. ويقولون متى هو؟ مناسبتها لما قبلها - [01:23:11](#)

لما علم القوم ان هذا ابو القاطع انتقلوا الى باب اخر من التعنت. ويقولون متى هو؟ اي ويقول هؤلاء المنكرون للبعث تعنتا واستبعادا منهم متى يقع هذا البحث الذي تزعمه كما قال سبحانه قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. قل

هو - 01:23:31

والذي نراكم في الارض واليه تحشرون. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل انما العلم عباد الله وانما انا نذير مبين اقرأ الايات اللي هي هذا هو استعجالهم للعذاب. مثلا يعني هو الان ما معنى كلمة ويقولون متى هو؟ سينغضون يعني استهزاء. لان واحد كده يحرك آآ يعني - 01:23:53

القرآن احيانا يذكر الصورة والهيئة حتى يتصورها الانسان. تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا. شوفوا المشهد العظيم هذا. آآ مثلا لوغوا رؤوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون. تمام؟ هنا بقى ربنا قال فسينغضون اليك رؤوسهم. يعني يحركها - 01:24:15 استهزاء بحريك رأسه من اعلى الاسفل زي الحركة المشهورة اللي الواحد بيستهزأ يعني. ويقولون متى هو يعني هم يستعجلون العذاب؟ الايات اللي يقون قولهم ما احبسوا وقولهم عجل لنا قبطنا قبل يوم الحساب وكذلك آآ قولهم في سورة يونس آآ قول الله سبحانه وتعالى ما قال اثم اذا ما وقع امنتم لي؟ قال انا وقد كنتم - 01:24:34

تستعجلون. وبالمناسبة هذا يناسب آآ ان التفسير في قول الله آآ ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان دولة في يد ان هو المراد به انه يستعجل عذاب الله وليس المراد اللي هو الحديث المشهور اللي هو لا تدعوا على ابنائكم او على انفسكم. وان كان هذا وجه يدخل فيها ولكن اخص ما نزلت له الاية هو استعجال المشركين - 01:24:54

العذاب لذلك ربنا ذكر بعدها حالهم اذا مسهم الضر يكونون في غاية الضعف. فكيف اذا نزل بهم عذاب الله؟ طيب قل عسى ان يكون قريبا قل ايضا ربنا علمه كيف يجيب. تكثف في هذه السورة كلمة قل - 01:25:19

اتفضل يا احمد احسن الله اليكم. قل عسى ان يكون قريبا. اي قل لهم يا محمد هو قريب سيأتيكم لا محالة. فاحذروا ذلك. كما قال تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب. يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون - 01:25:35

انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال من بعيد. وقال سبحانه يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة. الاية يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده. اي وذلك البعث الذي تنكرونه ايها المشركون - 01:25:57 يوم يدعوكم ربكم للحساب والجزاء يوم القيامة. فتستجيبيون كلكم لله بالخروج فورا من قبوركم احياء وتنقادون لدعوته بحمده. كما قال تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون. وقال سبحانه واستمع يوم ينادي - 01:26:17

المنادي من مكان قريب. يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج. انا نحن نحبي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم ذلك حشر علينا يسرون. نعم. في الواقع ان ان قول الله تبارك وتعالى آآ يوم يدعوكم فتستجيبيون بحمده. هذه الاية اختلف فيها آآ يعني - 01:26:36

اختلاف كبير خلونا نطلع على شيء منه نقرأ الحاشية كده بعد اذنك من اول قال القرطبي اللي هي الحاشية على آآ وتنقادون لدعوتي بحمده قال القرطبي الدعاء النداء الى المحشر - 01:26:56

احسن الله اليكم قال القرطبي قوله تعالى يوم يدعوكم فاستجيبيون بحمده. الدعاء النداء الى المحشر بكلام تسمعه الخلائق. يدعوهم الله تعالى فيه بالخروج وقيل بالصيحة التي يسمعونها فتكون داعية لهم الى الاجتماع في ارض القيامة. انتهى. وذكر غير واحد من -

01:27:15

مفسرين ان الناس دعونا يوم القيامة بالنفخ في الصور. ومنهم ابن عطية وابن الجوزي القول اللي بعده. اللي هو قال ابن الجوزي وفي معنى بحمده اربعة اقوال قال ابن الجوزي وفي معنى بحمده اربعة اقوال. احدها بامرته قاله ابن عباس وابن جريه وابن جريج. وابن

زيد - 01:27:35

والثاني يخرجون من القبور وهم يقولون سبحانك وبحمدك. قاله سعيد بن جبير. والثالث ان معنى بحمده بمعرفته وطاعته قاله قتادة. قال الزجاج تستجيبيون مقررين انه خالقكم. ورابع تجيبون بحمد الله لا بحمده - 01:28:00

انفسكم ذكره الماوردي نعم هو طبعا هو اه فتستجيبيون بحمده هل معناها انكم بعدما ترون الحق وتبصروه اه بعدما ترون الحق

وتبصرونه ستستجيبون بحمده هل تقرونني ان له الحمد وانا له الحق كما قال ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ام المراد معاني اخرى هو ذكرك اربع معاني يعني تخرجون من القبور تقولون سبحان - [01:28:19](#)

وبحمدك. اول معنى بحمده يعني بمعرفتي وطاعتي او تستجيبون بانه خالقكم آآ او بحمده لا بحمد انفسكم هو خلاف. آآ لكن خلينا نقرأ آآ في قول ثاني انا عايزه اه مم بسم الله بحمده كما يقول الرجل لخصمه قد اخطأت بحمد الله فكان النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان تكون خيرا - [01:28:49](#)

ستقومون بخلاف ما تعتقدون وذلك بحمد الله على صدقه اه خلينا نقرأ كده قول ابن عطية اللي هو في قال حكي الطبري عن ابن عباس انه قال معناه بامر. وكذلك قال ابن جريج افضل. قال - [01:29:14](#)

ابن عطية وقوله بحمده حكي الطويل عن ابن عباس انه قال معناه بامر. وكذلك قال ابن جريج وقال قتادة معناه بطاعته معرفته وهذا كله تفسير لا يعطيه اللفظ ولا شك ان جميع ذلك بامر الله تعالى. وانما معنى بحمده اما ان جميع العالمين كما قال ابن جبير يقومون - [01:29:27](#)

هنا وهم يحمدون الله ويحمدونه لما يظهر لهم من قدرته. واما ان قوله بحمده هو كما تقول لرجل خصمته وحاورته او في علم قد اخطأت بحمد الله. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم في هذه الايات عسى ان الساعة قريبة يوم تدعون - [01:29:50](#)

تقومون بخلاف ما تعتقدون الان وذلك بحمد الله على صدق خبره. يعني خد بالك ابن عطية يعني عنده دقائق صراحة في آيات كثيرة جدا من هذه الاية. يعني هو بيقول بحمده هنا ما موضعها؟ فبيقول لعل بحمده يعني - [01:30:10](#)

الله ظهر صدقي وظهر كذبكم آآ كما تقول شخص انت مثلا خاصمت خاصمته وغلبتة فتقول اخطأت بحمد الله يعني ظهر صواب قولي وخطوك بحمد الله. تمام؟ ايا كان لكن هو عموما له لفتات جميلة جدا صراحة هذا منها. طيب قال ابن جرير - [01:30:30](#)

بقى واولى الاقوال ابن جرير واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال معناه فتستجيبون لله من قبوركم بقدرته ودعائه اياكم ولله الحمد في كل حال. كما يقول القائل فعلت ذلك الفعل بحمد الله. بصراحة تعليق ابن عطية او طبعا ابن عطية بينتقد - [01:30:51](#)

كثيرا الطبري بالمناسبة وده جميل يا شباب ان احنا النقد طبعا مش معناه الرد معناه يعني الاختبار. فمهم جدا انك انت يعني تطلع على العلماء اللي عندهم ملكة نقدية للاقوال التي سبقتهم. زي ابن هشام الانصاري مثلا شف هو بينتقد بينتقد الخليل ابن احمد وغيره. تمام؟ آآ - [01:31:15](#)

اه فالنقد ده يعني بيثمر والانسان العاقل يأخذ ما صفا ويدع ما كدر. شوفوا هنا مثلا هو وهو يرى ان عطية ان لو كان هذا المعنى مش هيضيف جديد. طب ما معروف ان كل شيه بقدره الله. فلو كان المعنى يوم يدعوكم فتستجيبون بقدره الله طب ما هو معروف انه سيبعث - [01:31:35](#)

بقدره الله. فهو اراد هنا ان يذكر لفظة وهي تستجيبون بحمده يعني سيظهر لكم يوم القيامة صدق ما كنت آآ اتوعدكم به وهذا بحمد الله. تمام؟ فالمهم ان احنا عرفنا بس اوجه الخلاف. طيب وتظنون ان لبثتم الا قليلا - [01:31:52](#)

نرجع بقى للاية فوق. احسن الله اليكم قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا. ايوة تظنون ايها الناس حين تبعثون يوم القيامة انكم لم تمكثوا في الدنيا الا وقت يسيرة كما - [01:32:11](#)

قال تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العادين. قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون يا زاهر الافضل كلمة لو كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون ان كنتم موقنين كل هذا الافضل - [01:32:30](#)

فيه القطع لان ليس المراد ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون انكم لبثتم قليلا. لأ. كلمة لو انكم كنتم تعلمون يعني زي لو انتم كنتم بتفهموا ما كنتوش حصل لكم اللي حصل لكم. ان كنتم موقنين ان كنتم ممن يوقن ان كنتم تعلمون. يعني هذه - [01:32:52](#)

الافضل فيها الوقف ليه؟ لان هي ليست متعلقة بما قبلها مثلا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت. خلاص الجملة تمت. لو كانوا يعلمون. ليس المعنى لو كانوا يعلمون ان بيت العنكبوت او اهل البيوت. لأ. لو كانوا لو انهم كانوا يهتدون ان كنتم تعلمون يعني فيها معنى لو انتم بتفهموا ما كانش حصل لكم - [01:33:12](#)

الا على ربي وتقف لو تشعرعون. لو تشعرعون يعني لو انتم بتفهموا لو انكم ممن يعقل ما كنتش هيحصل لكم اللي حصل لكم تمام؟
 اتفضل اكمل احسن الله اليكم قال ان لبتتم الا قليلا - [01:33:35](#)

لو انكم كنتم تعلمون. وقال سبحانه يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. يتخافتون بينهم الا بثم الا عشرة نحن اعلم
 بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبتتم الا يوما - [01:33:53](#)

وقال عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون. وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد في
 كتاب الله الى يوم البعث. فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون. وقال جل جلاله كانهم يوم يرونها لم يلبثوه الا - [01:34:08](#)

لا عشية او ضحاها آآ المغرب ياذن عندك امتي يا زاهر عشرين دقيقة طيب يعني ممكن نكمل يعني عشر دقائق ان شاء الله ولا ولا
 بعيدة بعيد عنك المسجد ولا حاجة يا زاهر تحب نخلص دلوقتي ولا ايه؟ قوله تعالى - [01:34:28](#)

وقل المسجد بجنبي طيب خلاص يبقى عشرة ايوه اسمعك عشر دقائق طيب المسجد بجنبي يعني اه. تمام. تمام. نكمل عشر لان انا
 بتأخر عندك اه بتأخر عنك ربع ساعة التوقيت عندي متأخر. آآ بعدين قل لانس انس موجود معك. انس - [01:35:05](#)

موجود يعني؟ نعم يا شيخ عشان ان شاء الله انا جاي عندكم ان شاء الله. جاي عندكم ان شاء الله يوم الجمعة عرفت انت نعم يا شيخ
 تنورنا باذن الله. اليوم السبت. يوم السبت خلي خلي انس يبجي الدرس ان شاء الله ضروري ها - [01:35:33](#)

ان شاء الله باذن الله يا شيخ ماشي اتفضل الله يحييكم قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان
 الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. مناسبة الاجر - [01:35:50](#)

لما قبلها بعد ان اقام سبحانه الحجج على ابطال الشرك فقال قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وذكر
 الادلة على صحة البحث والجزاء فقال قل الذي فطركم اول مرة. امر رسوله - [01:36:06](#)

ان يأمر عباده المؤمنين بان يحاجوا مخالفهم ويجادلوهم باللين ولا يغلظوا لهم في القول ولا يشتموهم ولا يسبوهم فان الكلمة
 الطيبة تجذب النفوس وتميل بها الى الاقتران. وايضا فانه لما اعقب ما امر النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغه - [01:36:24](#)

الى المشركين من اقوال تعظهم وتزجرهم من قوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون. وقوله قل كونوا حجارة وقوله قل عسى ان
 يكون قريبا. فن العنان الى الامر بالبالغ المؤمنين تأديبا تأديبا ينفعهم في هذا المقام. على عادة - [01:36:45](#)

القرآن في تلويح الاغراض تعقيب بعضها بعض اضدادها. استقصاء لاصناف الهدى ومختلف اساليبه. ونفع مختلف الناس هو نفع
 مختلف الناس ولما كان ما سبق من حكاية اقوال المشركين ينبئ عن ضلال اعتقادهم نقل الكلام الى امر المؤمنين بان يقولوا -
[01:37:05](#)

اقوالا تعرب عن حسن النية وعن نفوس زكية. واوتوا في ذلك كلمة جامعة. وهي يقول التي هي احسن. نعم. يعني خلاص تمت كده
 اقرأ بقى من اول وقل لعبادي خلتي هي احسن. لان احنا عايزين نقرأ تعليق مهم جدا للطاهر ابن عاشور - [01:37:26](#)

تفضل احسن الله اليكم. وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. اي وقل يا محمد امرا عبادي المؤمنين بان يقول بان يقول بعضهم لبعض
 في محاورات ومخاطباتهم الكلام الاحسن من الكلمات الطيبة اللينة اللطيفة التي هي احسن مما سواها. قال تعالى ولا تستوي الحسنة
 ولا السيئة - [01:37:43](#)

التي هي احسن. اذا الذي بين وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة - [01:38:05](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم اي قل لهم يقول لان الشيطان البعيد من وكل خير يقوم بينهم. زايد العداوة والشور من المخاصمة والمقاتلة
 وغير ذلك زاهر عايزين نقرأ اللي هو تعليق الطاهر بن عاشور جميل جدا - [01:38:23](#)

آآ اللي هو طلع كده التفسير آآ بسم الله التي هي احسن اه والمقصد الهم من هذا التأديب لأ في حاجة في حاجة قبلها ايوه هو
 المقصد اهم من هذا التقديم - [01:38:45](#)

جبتة؟ يعني بعد حوالي اه عشرين عشر سطور كده من من في الباحث القرآني اقرأ كده والمقصد الهم من هذا التأديب تأديب في

معاملة بعضهم بعضا ماشي فهمتي اخويا انا فتحت التفسير لكن الى الان يحمل. نعم فتح. اه. طيب. اه والمقصد نعم. قال قال ابن عاشور رحمه الله والمقصد - [01:39:10](#)

اهم من هذا والمقصد الاهم من هذا التأديب تأديب الامة في معاملة بعضهم بعضا بحسن المعاملة. والانة القول لان القول ينم عن المقاصد بقريئة قوله ان الشيطان ينزغ بينهم. ثم تأديبهم في مجادلة المشركين اجتنابا لما تثيره المشادة - [01:39:39](#) والغلظة من ازدياد مكابرة المشركين وتصلبهم. فذلك من من نزغ الشيطان بينهم وبين عدوهم. قال تعالى التي هي احسن فان الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. والمسلمون في مكة يومئذ طائفة قليلة - [01:39:59](#)

قد صرف الله عنهم ضرر اعدائهم بتصاريف من لطفه. ليكونوا فامرهم الا يكونوا سببا في افساد تلك الحالة. والمراد بقوله المؤمنين كما هو المعروف من اصطلاح القرآن في هذا العنوان. وروي ان قول التي هي احسن ان يقولوا للمشركين يهديكم الله - [01:40:19](#) يرحمكم الله اي بالايمان وعن الكلبي كان المشركون يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية - [01:40:39](#)

تمام. وجزم يقول على يكفي هو فقط اهم حاجة عندي انك انت تتنبه لهذا المعنى. ولذلك ارى والله اعلم ان الوصل هنا هو الصواب وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغه - [01:40:55](#) بينهم. لان الشيطان ينزغ فيبقى الانسان يقول التي هو احسن ليقطع نزغ الشيطان. لان كلمة ان يا شباب التي تختتم بها الايات اما ان تكون تعليلا او تكون جملة استئنافية - [01:41:10](#)

اذا كان التعليلا اخرجوا ال لوط من قريبتكم لماذا؟ انهم اناس يتطهرون. كذلك نصراف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين لك ان تجعلها يعني اذا كنت تريد ان تجعلها يعني آآ يعني آآ تعله او استئنافية. نعم العبد انه اواب. فهنا ارى - [01:41:23](#) الله اعلم الوصل هو الصواب طيب اتفضل كمل بقى التفسير المحرر عادي احسن الله اليكم. قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم. آآ قل لهم يقول التي هي احسن لان الشيطان البعيد من رحمة وكل خير - [01:41:43](#)

وتهييج العداوات والشور من المخاصمة والمقاتلة وغير ذلك. عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله في جزيرة العرب ولكن تحريش بينهم قوله تعالى ان الشيطان كان للانسان عدوا بنا. اي ان الشيطان ينهم لاننا كان لادم ذريته وذريته عدوا مظهرا لشدة عداوته. من حين امتناعه - [01:42:06](#)

من السجود لادم وحسده له حتى اخرجه من الجنة. كما قال تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فاسجد لله ابليس كان من الجن ففسق عن امر ذريته واولياء من دوني وهم لكم عدو ليس الظالمين بدلا. وعن جبريل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه - [01:42:35](#)

وعلى الماء ثم يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة. يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا. فيقول ما صنعت شيئا. قال ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته. قال فيدنيه منه ويقول نعم انت - [01:42:56](#) قوله تعالى ربكم اعلمكم وما ارسلنا عليهم وكبلا. الاية اللي قبلها انها زاهر هنقف هنا ان شاء الله شيخ بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. طيب يا شيخ تامر. بارك الله فيك حبيبي - [01:43:15](#)